كنت أود ان أنقل لكم كل هذه الكتب كاملة لتروا بعيونكم تلك الأفكار المتجاوزة زمنها وجنسها كامرأة جميلة، لايتوقع منها أحد كل هذا العمق، وكان ذلك مفاجئا للعقاد نفسه حيث كان يجلس يوما، أوائل الستينيات داخل «مكتبة الأنجلو».. وذهبت «أبكار» إلى هناك لتسأل عن بروفات كتابها العمدة..«نحو آفاق أوسع»، والتقاها «صبحى جريس» صاحب الدار الذى احتضن كتابها فى وقت رفضه فيه كثيرون من الناشرين نظرا لجرأته.. قابلها بترحاب شديد وقال لها «جئت فى وقتك.. تعالى» ودخلت معه إلى مكتبه وكان «العقاد» جالسا وسبق له مراجعة بروفات كتابتها وما أن قدمها له «صبحى جريس» حتى هب «العقاد» واقفا بقامته الطويلة وقال: أنت أبكار.. أنت اللى كتبت هذا الكتاب، «قالت... نعم» .. .فقال «لا..بس أنت جميلة قوى يا أبكار»!.

وبالفعل كانت فاتنة ولم يحتمل «العقاد» أكثر من (دقائق، حتى دعا نفسه على فنجان شاى فى منزل أبكار وشقيقتها الفنانة «ضياء السقاف» التى تتذكر كل شىء رغم سنوات عمرها الـ (٨٣) قابلتها فى شتاء عام ٢٠٠٠ بالإسكندرية بعد أن عرفنى إليها الشاعر الصديق مهدى مصطفى ، حافظ تراث أبكار، وحكت كل شىء بحيوية أحسدها عليها فى شقتها الفسيحة التى تصعد إليها كأنك فى طريقك إلى السماء بعيدا عن ضيق الأرض وناسها.. ذهبت إليها خلف كلية التجارة بالشاطبى.. منزل يليق بذكرياتها دخلت